الفصل السادس

مقارنة بين كعب الأحبار وعبد الله بن سبأ

الفصل السادس

مقارنة بين كعب الأحبار وعبد الله بن سبأ

عبد الله بن سبأ: وكان يقال له «ابن السَّوداء» لسواد أُمِّه.

أصله من اليمن. كان يهودياً وأظهر الإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفَّان (رضي الله عنه) فأخرجه أهلها، فانصرف إلى مصر، وجهر ببدعته. كان يقول بألوهية علي. ومن مذهبه رجعة النبي ﷺ وكان يقول: العجب ممن يزعم أنَّ عيسى يرجع، ويُكَذِّب برجوع محمد.

ونقل ابن عساكر عن الصَّادق: لما بويع علي قام إليه ابن سبأ فقال له: أنت خلقت الأرض وبسطت الرِّزق! فنفاه إلى ساباط المدائن حيث القرامطة وغلاة الشيعة.

وفي كتاب البدء والتاريخ يقال للسبئية: الطَيَّارة. يزعمون أنهم لا يموتون وإنما موتهم طيران نفوسهم في الغَلَس وأنَّ عَلِيّاً لم يمت وأنه في السَّحاب وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا: غَضِبَ عليٌّ.

ومن الطَيَّارة قوم يزعمون أنَّ روح القُدُس كانت في النبي ﷺ كما كانت في عيسى ثم انتقلت إلى علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم كذلك في الأئمة. وعامَّة هؤلاء يقولون بالتناسخ والرَّجعة.

وقال عبد الله بن سبأ للذي جاء ينعى علياً: لو جئتنا بدماغه في صُرَّةٍ لعلمنا أنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه[1].

---

(١) البدء والتاريخ ٥: ١٢٩.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٧: ٤٢٨. (٣) الأعلام ٤: ٨٨.

وقال ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):

أحسب أن علياً حَرَّقه بالنار.

ويعطي عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) تفصيلات أكثر عن هذا اليهودي يقول:

عبد الله بن سبأ، ويعرف بابن السوداء، كان يهودياً، وهاجر أيام عثمان، فلم يَحْسُن إسلامُه، وأُخرج من البصرة، فلحق بالكوفة ثم بالشام وأخرجوه فلحق بمصر. وكان يكثر الطعن على عثمان، ويدعو في السرِّ لأهل البيت، ويقول: إنَّ محمداً يرجع كما يرجع عيسى.

وعنه أخذ ذلك أهل الرجعة؛ وإنَّ علياً (رضي الله عنه) وصي رسول الله ﷺ، وأنَّ عثمان أخذ الأمر بغير حق، ويحرض الناس على القيام في ذلك والطعن على الأمراء فاستمال الناس بذلك في الأمصار، وكاتب به بَعضُهم بعضاً وكان معه خالد بن مُلجَم، وسودان بن حَمران، وكنانة بن بشر[1].

وكان عبد الله بن سبأ يأتي أبا ذَرٍّ رضي الله عنه فيغريه بمعاوية رضي الله عنه ويعيب قوله: المال مال الله. وأتى إلى أبي الدَّرداء وعَبادة بن الصامت بمثل ذلك فدفعوه، وجاء به عُبادة إلى معاوية وقال: هذا الذي بعث عليك أبا ذر[2].

وحدث بالبصرة مثل ذلك الطعن وكان بدؤه عبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء، نزل على حُكيم بن جَبَلة العبدي، وكان يتشيع لأهل البيت، ففشت مقالته بالطعن، وبلغ ذلك حُكَيم بن جبلة فأخرجه، وأتى الكوفة، فأُخرج أيضاً واستقر بمصر. وأقام يكاتب أصحابه بالبصرة ويكاتبونه، والمقالات تفشو بالطعن

---

(١) العبر ٢: ١٠٢٨.

(٢) ذاته ص١٠٢٩؛ والخبر في تاريخ الأمم والملوك ٢: ٦١٥؛ الكامل في التاريخ ٣: ٥٦.

والنكير على الأمراء[1].

واشترك عبد الله بن سبأ في حصار دار عثمان بالمدينة[2] كما كان له دور كبير في تأليب الناس للاقتتال في وقعة الجمل[3]. قالت عائشة (رضي الله عنها) لكعب بن سوار القاضي، وناولته مصحفاً: تقدَّمْ فادعهم إليه واستقبل القوم؛ فقتله السبئية رشقاً بالسهم، ورموا عائشة في هودجها حتى جأرت بالاستغاثة ثم بالدعاء على قَتَلة عثمان (رضي الله عنه).[4]

وقال ابن السَّوداء: ودَّ والله الناس لو آنفردتم فيتخطفونكم[5].

ويزيد أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) في التفصيلات يقول: كان حُكيم بن جَبَلة رَجُلاً لِصّاً، إذا قفل الجيوش خَنَس عنهم، فسعى في أرض فارس، فيغيرُ على أهل الذِمَّة، ويتنكر لهم، ويفسد في الأرض، ويصيب ما شاء ثم يرجع. فشكاه أهل الذِمَّة وأهل القبلة إلى عثمان. فكتب إلى عبد الله بن عامر: أن آحبسه. ومن كان مِثْلُهُ فلا يخرجنَّ من البصرة حتى تأنسوا منه رُشْداً، فحبسه، فكان لا يستطيع أن يخرج منها.

فلما قَدِم ابن السَّوداء نزل عليه، واجتمع إليه نفر، فطرحَ لهم ابن السوداء ولم يُصَرِّح، فقبلوا منه، واستعظموه. وأرسل إليه آبن عامر، فسأله: ما أنت؟ فأخبره أنه رجل من أهل الكتاب، رغب في الإسلام، ورغب في جوارك. فقال: ما يبلغني ذلك، آخرج عني.

فخرج حتى أتى الكوفة فأخرج منها فاستقر بمصر، وجعل يكاتبهم ويكاتبونه،

---

(١) العبر ١٠٣٥؛ والخبر في تاريخ الأمم والملوك ٢: ٦٣٩.

(٢) ذاته ١٠٥٥.

(٣) ذاته ١٠٦٨.

(٤) ذاته ١٠٨٣.

(٥) العِبَر ٠٢ ١٠٧٨-١٠٧٩.

ويختلف الرِّجال بينهم[1].

والخبر بتفصيل أكثر في كتاب الكامل في التاريخ:

ففي حوادث سنة ٣٥هـ:

«قيل في هذه السنة كان مسير من سار من أهل مصر إلى ذي خَشب، ومسير من سار من أهل العراق إلى ذي المروة؛ وكان سبب ذلك أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً من أهل صنعاء، أُمُّه سوداء، وأسلم أيام عثمان، ثم تنقل في الحجاز ثم البصرة ثم بالكوفة ثم بالشام يريد إضلال الناس فلم يقدر منهم على ذلك، فأخرجه أهل الشام، فأتى مصر فأقام فيهم وقال لهم: العَجَبُ ممَّن يُصَدِّقُ أنَّ عيسى يرجع ويُكَذِّبُ أنَّ محمداً يرجع وقد قال الله عز وجل: ﴿إنَّ الذي فَرَض عليك القُرآن لرادُّك إلى مَعادٍ﴾ [القصص: ٨٥]. محمد أحقُّ بالرجوع من عيسى. فوضع لهم الرَّجعة فقُبلت منه».

ثم قال لهم بعد ذلك:

«إنَّه كان لكل نبيٍّ وصيٌّ، وعلي وصيُّ محمد، فمن أَظْلَمُ ممَّنْ لم يُجِز وصِيَّة رسول الله ﷺ ووثب على وَصِيِّه، وإنَّ عثمان أخذها بغير حق، فانهضوا في هذا الأمر وابدأوا بالطَّعن على أمرائكم وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا به الناس. وبَثَّ دُعاتَهُ، وكاتب من آستفسد في الأمصار، وكاتبوه، ودَعَوْا في السِرِّ إلى ما عليه رأيهم، وصاروا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيب ولاتهم، ويكتب أهل كل مَصْر منهم إلى مَصْرٍ آخر بما يَصنَعون حتى تناولوا بذلك المدينة، وأوسعوا بذلك الأرض إذاعةً»[2].

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ٢: ٦٣٩.

الكامل في التاريخ ٣: ٧٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٣: ٧٧ـ٧٨.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل كان عبد الله بن سبأ يحضر الصلوات والمواسم والمناسك مع المسلمين؟

والإجابة بالتأكيد بالإيجاب. وها هو قوله: «وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا به الناس».

ولو أن رغبة سيدنا عمر رضي الله عنه أُنفذت في أن يكون الأغراب بعيدين عن مواطن صُنع القرار المسلم في مجالس اتخاذ القرار لما أُتيح لعبد الله بن سبأ أن يُقَوِّض كل بناء الأمن في الدولة الإسلامية أواخر عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ ولما كان أتيح لفيروز أبي لؤلؤة كي ينسرب إلى المسجد النبوي صلاة الفجر؛ ولما كان أتيح لكعب الأحبار أن يَعُدَّ العَدَّ التنازلي للخليفة عمر يحمل إليه نبأ مقتله ببرود أعصاب وعدم اكتراث.

وإنه ليتملَّكُنا العجَبُ العُجابُ أَنْ نَجِدَ المصادر الإسلامية كُلَّها تُفيضُ بأعمال التخريب والإفساد التي قام بها هذا اليهودي الذي آتَّخذ من الإسلام ستاراً وجَعَل يَذْرَعُ العالم الإسلامي طولاً وعرضاً يُؤلِّب على الأمراء والخلفاء ويعيث في الفكر تشويشاً وتأويلاً وإفساداً؛ ثم تجد المسلمين بعد ذلك يؤخذ بعضُهم بتدليس يهود ومسكَنَتِهم وآندساسهم بين الصفوف المُسلمة.

وثمَّة سُؤال آخر يطرح نفسه بين يدي هذه الجرائم الفظيعة: هل كان عبد الله بن سبأ (ابن السَّوداء) يتحمل أعباء هذا التهديم والإفساد والتأليب وَحْدَه وعلى نفقته الخاصة؛ ويُسافِرُ من مَصْرٍ إلى مَصْر على صعوبة التنقل في تلك الأوقات، ويبعث بالآلاف المؤلفة من «المناشير» السياسية من غير معونة مالية دائمة ومستفيضة؟ وفي الإجابة عن ذلك يقول كاتب هذا البحث: إنَّ كُلَّ القرائن تشير إلى وجود مُنظمة يهودية إرهابية كانت تُوظِّفُ العُملاءَ، وتستقطب العُنصريِّين الحاقدين، وتُمَوِّل اللُّصوصَ والمغامرين، وتزرع الفِتَن على مستوى المعارك، وتذرع الأرض الإسلامية إفساداً، وتمارس أبشع أنواع التخفي والتستُّر والتَقِيَّة

والتدليس تحت غطاء ممارسة الشعائر الإسلامية، وتقوم بالبحث والتنقيب والتأويل وبَثّ الأفكـار المغلوطـة، والسموم الثقافية، حتى ضَجَّت الأرض الإسلامية في القرون الستة الأولى من الهجرة بكثرة ما كان عليها من أحزاب سياسية، وطوائف دينية، وعنـاصر شعوبية. وقد فضح بعض هؤلاء أبو حيان التوحيدي (من علماء القـرن الرابع الهجري) الذي لم يخف عليه تَستُّر يهود وراء منظمة فكرية ثقافية أسموها «إخوان الصَّفا وخِلاَّن الوفا» وذلك في القرن الرابع الهجري[1].

وإنَّه لمن العَجَب العُجاب أَنْ يَطْلَع علينا كعب الأحبار من ثنايا هذه النصوص المشحونة بالمكائد ضد الإسلام وذلك في سنة ٣٥هـ بعدما كان عبد الله بن سبأ ملأ الأرض فساداً وإفساداً. يقول ابن الأثير:

«فلما نفر عثمان وشخص معاوية والأمراء معه وآستقل على الطريق رجز به الحادي فقال:

قد عَلِـمَـتْ ضوامِـرُ الـمـطيِّ
وضـمـرات عـــوج الـقِـسِـيِّ
أن الأميـــرَ بعـدَه عَلـيُّ
وفـي الـزبـيـــر خلـف رَضِـيُّ
وطلحةُ الحامي لها وليُّ

فقال كعب: كَذَبْتَ بل يلي بعدَه صاحِبُ البَغْلَةِ الشَّهباء يعني معاوية، فطمع فيها من يومئذ»[2].

---

(١) أبو حيان التوحيدي: الإمتاع والمؤانسة (لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، ١٩٥٣م). ٢: ١٣ وما بعدها.

وفيه: وهاهنا من يتفلسف وهو يهودي كأبي الخير بن يعيش. ٢١: ١٤.

(٢) الكامل في التاريخ ٣: ٧٩.

تاريخ الأمم والملوك ٢: ٦٤٩.

وإنَّ الباحث ليتساءَل: ما كان دَورُ كعب الأحبار في تفنيد مقالات عبد الله بن سبأ المُنَظَّمة والمُبرمجة؟

كان يقـول لعبد الله بن سلام: «صدقت» فما له يلوذ بالصَّمت إزاء ما كان يجري في الأمصار ضِدَّ الخليفة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه؟، إنَّ القرائن تجعل من هذين ـ أعني كعباً وعبد الله بن سبأ ـ تحت دائرة الشك والارتياب فيما اتصل بحسن نواياهم تجاه دولة الخلافة الراشدة والحضارة الإسلامية بكُلٍّ؛ وينبغي على الأجيال المسلمـة الحاضرة والقادمة أن تُعيدَ ترتيب السياسة على ضوءٍ من التحفظ واليقظة وسحب النَّار من الفتيل حتى يكتب للأمة الإسلامية القادمة المناخ الإسلامي الصافي والنقي فكراً وعملاً؛ قيادةً وجماهير.

تم بحمد الله

المصادر والمراجع

أ ـ المَصَادر

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ ابن الأثير، عِزُّ الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠):
أُسدُ الغابة في معرفة الصحابة (المكتبة الإسلامية ـ طهران. بدون تاريخ).

٣ ـ ابن الأثير، عِزُّ الدين:
الكامل في التاريخ. ط٦ (دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٨٦م).

٤ ـ الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله (من أهل القرن العاشر الهجري):
أخبار مكة شرَّفها الله تعالى وما جاء فيها من الآثار. ت. ف. وستنفيلد (مكتبة خَيَّاط ـ بيروت، ١٩٦٤م).

٥ ـ البُخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ):
التاريخ الكبير (حيدر آباد الدُّكن ـ الهند، ١٣٦٠هـ).

٦ ـ البُخاري، أبو عبد الله:
صحيح البخاري. ط١ (دار القلم ـ دمشق، بيروت، ١٩٨١م).

٧ ـ البلاذري، أبو الحسن (ت ٢٧٩هـ):
فتوح البلدان (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م).

٨ ـ التِّرمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ):
سُنن التِّرمذي (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٧م).

٩ ـ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ):

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ـ القاهرة، ١٩٦٣م).

١٠ ـ التوحيدي، أبو حَيَّان (من أهل القرن الرابع الهجري):
الإمتاع والمؤانسة (لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، ١٩٥٣م).

١١ ـ ابن ثابت، حسَّان:
ديوان حَسَّان بن ثابت. ت. وليد عرفات (دار صادر ـ بيروت، ١٩٧٤م).

١٢ ـ الثعلبي، أبو إسحٰق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧هـ):
قصص الأنبياء المُسَمَّى عرائس المجالس (دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة، بدون تاريخ).

١٣ ـ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ):
البيان والتبيين ت. عبد السلام محمد هارون (دار الفكر ـ بيروت، بدون تاريخ).

١٤ ـ الجمحي، محمد بن سَلَّام (ت ٢٣١هـ):
طبقات فحول الشعراء. قرأه وشرحه الأستاذ محمود محمد شاكر (مطبعة المدني ـ القاهرة، ١٩٧٤م).

١٥ ـ ابن الجَوزي، أبو الفَرَج جمال الدين (ت ٥٩٧هـ):
صفة الصفوة. ت. محمود فاخوري. ط٤ (دار المعرفة ـ بيروت، ١٩٨٦م).

١٦ ـ ابن الجَوزي، أبو الفَرَج:
فصائل القدس. ت. جبرائيل جَبُّور (منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، ١٩٧٩م).

١٧ ـ ابن حبَّان التميمي البستي، محمد (ت ٣٥٤هـ):

كتاب الثِّقات. ط١ (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدِّكن ـ الهند، ١٩٧٣م).

١٨ ـ ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ):
المُحَبَّر (منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، بدون تاريخ).

١٩ ـ ابن الحَجَّاج القُشيري النَّيسابوري، مسلم (ت ٢٦١هـ):
صحيح مسلم. ت. محمد فؤاد عبد الباقي. ط٢ (دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٩٧٢م).

٢٠ ـ ابن حَجَر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ):
الإصابة في تمييز الصَّحابة. ت. علي محمد البِجَّاوي. القسم الخامس (دار نهضة مصر للطبع والنشر بالفِجَّالة ـ القاهرة، ١٩٧١م).

٢١ ـ ابن حَجَر العسقلاني:
تهذيب التهذيب. ط١ (مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد الدِّكن ـ الهند، ١٣٢٦هـ).

٢٢ ـ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ):
جمهرة أنساب العرب. ط١ (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٣م).

٢٣ ـ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ):
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. ط٢ (دار الكتاب اللبناني ـ بيروت، ١٩٦١م).

٢٤ ـ ابن خَلِّكان، أبو العبَّاس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ):
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ت. إحسان عبَّاس (دار صادر ـ بيروت، ١٩٧٨م).

٢٥ ـ الذَّهبي، أبو عبد الله شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):
تذكرة الحُفَّاظ (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدِّكن ـ الهند، ١٣٧٥هـ).

٢٦ ـ الذَّهبي، أبو عبد الله:
سِيَرُ أعلام النُّبلاء. ت. محمد نعيم العرقسوسي ومأمون صاغرجي. ط١ (مؤسسة الرِّسالة ـ بيروت ـ ١٩٨١م).

٢٧ ـ السِّجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ):
سُنن أبي داود (دار إحياء السُّنَّة النبوية. بدون مكان النشر والتاريخ).

٢٨ ـ السِّجستاني، عبد الله:
كتاب المصاحف. ط١ (المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٦م).

٢٩ ـ ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت ٢٣٠هـ):
الطبقات الكبرى (دار صادر ـ بيروت، ١٩٨٥م).

٣٠ ـ السُّيُوطي، جلال الدِّين (ت ٩١١هـ):
تاريخ الخلفاء. ت. محمد محيي الدين عبد الحميد (دار صادر ـ بيروت، بدون تاريخ).

٣١ ـ ابن الشَّجري، الشريف أبو السَّعادات هبة الله (من علماء القرن الخامس الهجري):
مختارات ابن الشجري. ط٢ (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٠م).

٣٢ ـ الطَّبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ):
تاريخ الأمم والملوك. ط٢ (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٨م).

٣٣ ـ الطَّبري، أبو جعفر:

جامع البيان في تفسير القرآن. ط٤ (دار المعرفة ـ بيروت، ١٩٨٠م).

٣٤ ـ ابن عبد البَرِّ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ):
الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ط١ (مطبعة السَّعادة بمصر، ١٣٢٨هـ).

٣٥ ـ ابن عبد البَرِّ، أبو عمر يوسف:
بهجة المَجالس وأُنس المُجالس، وشحذ الذَّاهن والهاجس. ت. محمد مرسي الخولي. ط٢ (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٢م).

٣٦ ـ ابن عبد رَبِّه، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ):
العقد الفريد، ت. محمد سعيد العريان (دار الفكر ـ بيروت، بدون تاريخ).

٣٧ ـ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ):
تاريخ مدينة دمشق. ت. شكري فيصل وزميليه (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨١م).

٣٨ ـ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ):
شذرات الذهب في أخبار من ذهب (دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. بدون تاريخ).

٣٩ ـ ابن قتيبة الدِّينَوَري، أبو عبد الله محمد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ):
المعارف. ط١ (دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٨٧م).

٤٠ ـ ابن قتيبة الدِّينوري، أبو عبد الله:
الشعر والشعراء (دار الثقافة ـ بيروت. بدون تاريخ).

٤١ ـ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٤٤هـ):
تفسير القرآن العظيم (دار المعرفة ـ بيروت، ١٩٦٩م).

٤٢ ـ ابن كثير، أبو الفداء:

قصص الأنبياء. ت. سعيد اللحام (منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت، ١٩٨٨م).

٤٣ ـ الكِسائي، محمد بن عبد الله:
قصص الأنبياء (ليدن ـ بريل، ١٩٢٢م).

٤٤ ـ كعب الأحبار (ت ٣٥هـ):
حديث ذي الكفل (بولاق ـ مصر، ١٢٨٣هـ).

٤٥ ـ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ):
مروج الذَّهب ومعادن الجوهر. ط٥ (دار الفكر ـ بيروت، ١٩٧٣م).

٤٦ ـ المقدسي، ضياء الدِّين محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ):
فضائل بيت المقدس. ت. محمد مطيع الحافظ. ط١ (دار الفكر ـ دمشق، ١٩٨٥م).

٤٧ ـ المَقْدسي، المُطَهَّر بن طاهر (ت ٦٣٣هـ):
البدء والتاريخ (مطبعة برطرند: باريس، ١٨٩٩ـ١٩٠٩م).

٤٨ ـ ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):
لسان العرب (دار صادر ـ بيروت. بدون تاريخ).

٤٩ ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ):
حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط٣ (دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٩٨٠م).

٥٠ ـ ابن النَّديم، محمد بن إسحٰق (ت ٣٨٥هـ):
الفِهرست (دار المعرفة ـ بيروت، ١٩٧٨م).

٥١ ـ النَّووي، محيي الدِّين بن شرف (ت ٦٧٦هـ):

تهذيب الأسماء واللغات (المطبعة المنيرية بمصر. بدون تاريخ).

٥٢ ـ ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨هـ):
السِّيرة النبوية. ت. مصطفى السَّقا وزميليه (دار الكنوز الأدبية ـ بيروت ـ بدون تاريخ).

٥٣ ـ الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ):
فتوح الشام (دار الجيل ـ بيروت. بدون تاريخ).

٥٤ ـ التوراة العزرية (جمعيات الكتاب المقدس المتحدة).

٥٥ ـ The Gospel of Barnabas (Lonsadale and Laura Ragg, Pakistan).

ب ـ المَراجِع

١ ـ خير الدين الزركلي :
الأعلام . ط٦ (دار العلم للملايين ـ بيروت، ١٩٨٤م) .

٢ ـ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني :
مكايد يهودية عبر التاريخ . ط٣ (دار القلم ـ بيروت ـ ١٩٧٨م) .

٣ ـ عبد الرحمن بدوي :
من تاريخ الإلحاد في الإسلام . ط٢ (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت، ١٩٨٠م) .

٤ ـ فيليب حتي ورفيقاه :
تاريخ العرب . ط٧ (دار غندور للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ١٩٨٦م) .

٥ ـ كارل بروكلمان :
تاريخ الأدب العربي . ترجمة عبد الحليم النجار. ط٢ (دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م) .

٦ ـ محمد أسد :
الطريق إلى الإسلام . ترجمة عفيف البعلبكي . ط٥ (دار العلم للملايين ـ بيروت، ١٩٧٧م) .

٧ ـ محمد أبو زهرة :
الدَّعوة إلى الإسلام (بدون دار نشر ومكانه وتاريخه) .

٨ ـ محمد علي أبو حمدة:
الأخطبوط الصهيوني رأي العين. ط١ (مكتبة الرِّسالة ـ عمان، ١٩٨٣م).

٩ ـ محمد علي أبو حمدة:
في التذوق الجمالي لسورة يوسف عليه السلام. ط١ (دار البشير ـ عمان، ١٩٨٥م).

١٠ ـ محمد علي أبو حمدة:
في العبور الحضاري للمكتبة العربية الإسلامية (دار البشير ـ عمان، ١٩٩٠م).

١١ ـ مصطفى الشكعة:
مناهج التأليف عند العلماء العرب. ط٣ (دار العلم للملايين ـ بيروت، ١٩٧٩م).

١٢ ـ الخطر اليهودي: بروتوكولات حكماء صهيون. ترجمة محمد خليفة التونسي. ط٣ (بدون دار النشر ـ القاهرة، ١٩٥١م).

١٣ ـ المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) (المكتبة العلمية ـ طهران، بدون تاريخ).

١٤ ـ The Encyclopaedia of Islam (Leiden, E.J. Brill, 1960).

تمت المصادر والمراجع بحمد الله

من أعمال المؤلف

١ ـ أبو القاسم الآمدي وكتاب الموازنة بين الطائيين ط٢ .

٢ ـ النقد الأدبي حول أبي تمام والبحتري ط٢ .

٣ ـ الأمثال العامية الفلسطينية ط٢ .

٤ ـ الفكر الإسلامي وطرائق النقد الأدبي ط٢ .

٥ ـ في ظلال الفكر الإسلامي ط٢ .

٦ ـ نحو رؤية إسلامية .

٧ ـ الطريق إلى الجامعة .

٨ ـ في النقد الأدبي التطبيقي .

٩ ـ ضفائر من تراثنا الشعبي .

١٠ ـ من أساليب البيان في القرآن الكريم ط٢ .

١١ ـ فن الكتابة والتعبير ط٢ .

١٢ ـ في التذوق الجمالي للآية القرآنية الكريمة [إنما مثل الحياة الدنيا كماءٍ . .] ط٢ .

١٣ ـ في التذوق الجمالي لِـ«بانت سعاد» لكعب بن زهير في مدح الرسول ﷺ . ط٢ .

١٤ ـ في التذوق الجمالي للآيات العشر الأولى من سورة الإسراء .

١٥ ـ في التذوق الجمالي لخطبة النبي ﷺ في حجّة الوداع.

١٦ ـ في التذوق الجمالي لخطبة زياد بن أبيه (الخطبة البتراء).

١٧ ـ في التذوق الجمالي لقصيدة أبي تمام الطائي في فتح عمورية.

١٨ ـ في التذوق الجمالي لقصيدة أبي الطيب المتنبي: «على قدر أهل العزم تأتي العزائم».

١٩ ـ في التذوق الجمالي لما آشتمل على ذكر العربية واللسان العربي، المبين من آي القرآن الكريم.

٢٠ ـ في التذوق الجمالي لمناظرة أبي سعيد السِّيرافي وأبي بشر مَتَّى بن يونس.

٢١ ـ في التذوق الجمالي لسورة يوسف عليه السلام.

٢٢ ـ في التذوق الجمالي للامية العرب للشنفرى ط٢.

٢٣ ـ في التذوق الجمالي لمعلقة امرىء القيس.

٢٤ ـ في التذوق الجمالي لهمزية حسَّان بن ثابت حول فتح مكة.

٢٥ ـ في التذوق الجمالي لقصيدة أبي فراس الحمداني في الأسر.

٢٦ ـ في التذوق الجمالي لقصيدتي أبي الطيب المتنبي:
«ما لنا كلنا جَوٍ يا رَسولُ الله».
و«ملومكما يَجِلُّ عن الملام».

٢٧ ـ في التذوق الجمال لسينيَّة البحتري.

٢٨ ـ في التذوق الجمالي لسينية شوقي.

٢٩ ـ في التذوق الجمالي للآيات الثلاثين خواتيم سورة البقرة.

٣٠ ـ المسجد الأقصى المبارك وما يتهدَّدُه من حفريات اليهود.

٣١ ـ مباحث في الهجمة اليهودية على الطابع الإسلامي لمدينة بيت المقدس.

٣٢ ـ الأخطبوط الصهيوني رأي العين.

٣٣ ـ الدَّاني في مهارات اللغة العربية.

٣٤ ـ الأردن والمعالم الثقافية.

٣٥ ـ في العبور الحضاري لكتاب شرح قطر النَّدى وبَلِّ الصَّدى لابن هشام الأنصاري.

٣٦ ـ في العبور الحضاري للمكتبة العربية الإسلامية:
الكتاب الأول: القرآن الكريم وبداية المكتبة العربية.

٣٧ ـ في العبور الحضاري للمكتبة العربية الإسلامية:
الكتاب الثاني: كعب الأحبار.

الفهرس

الموضوع ..... الصفحة

المقدمة ٥

الفصل الأول:

كعب الأحبار من أوائل المؤلفين في المكتبة العربية:

أ ـ مصادر دراسته ومراجعها ١١

ب ـ حياته ١٤

جـ ـ قصّة إسلامه ١٥

د ـ صحبته للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وللصحابة والتابعين رضوان الله عليهم ٢٨

هـ ـ مكانته من المكتبة العربية ٤٣

و ـ وفاته ٨٤

الفصل الثاني:

موقف العلماء وأهل الفكر في الثقافة الإسلامية من آراء كعب وخاصّةً فيما اتّصل بالتاريخ والقصص الديني قديماً وحديثاً ٨٧

الفصل الثالث:

كعب الأحبار «السِّياسي» وموقعه من الأحداث في الخلافة الراشدة:

أ ـ تمهيد ١١٩

ب ـ رؤية كعب السِّياسية ١٢٠

جـ ـ علاقة كعب الأحبار بالخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ١٣٠

المشهد الأول ١٣٣

المشهد الثاني ١٣٥
المشهد الثالث ١٣٩
الفصل الرَّابع:
مسرح جريمة مقتل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
المَشَاهِد، الإعداد، التنفيذ،
وموقع كعب الأحبار من فصولها ١٧٥
إجمال ما تَقَدَّم ١٩٧
الفصل الخامس:
مقارنة بين كعب الأحبار وعبد الله بن سلام ٢٢٥
الفصل السادس:
مقارنة بين كعب الأحبار وعبد الله بن سبأ ٢٢٩
المصادر والمراجع
أ ـ المصادر ٢٣٧
ب ـ المراجع ٢٤٤
من أعمال المؤلف المطبوعة ٢٤٧
الفهـــرس ٢٥١